Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم ! قد تكون الماهية غير حقيقيّة بل اعتبارية ، كالأعمى : فإنّه عبارة عمّن لا يبصر ، شأنه أن يبصر ؛ والمظلم : فإنّه عبارة عن العادم للضّوء ، ومن شأنه أن يضيء ؛ والجاهل : فإنّه عبارة عن فاقد العلم ، مع أنّ من شأنه أن يعلم . فيجوز حينئذ أن يكون جزؤها[1] عدميًّا .

الفصل المقسِّم والمقوِّم

قال المصنّف : «وكلّ فصل يقسّم الجنس الأسفل ، فلا بدّ أن يقسّم الجنس الأعلى ، ولا ينعكس . وما يكون مقوِّمًا للأعلى فهو مقوِّم للأسفل ولا ينعكس»[2] . [8ظ]

قال المفسّر : والفصل يعتبر مادة بالقياس إلى الطّبيعة الجنسية المطلقة ، فيكون مقسِّمًا لها تارة[3] بالقياس إلى النّوع – فيكون جزءا مقوِّمًا له – ، وتارة بالقياس إلى حصّة النّوع من الجنس . ويجب أن يكون علّة لوجودها عند قوم من المنطقيين ، وسيأتي البحث في ذلك[4] .

وإذا كان للفصل آثار مختلفة ، فالتّقسيم سابق على التّقويم ، لأنّ تحصيل الجزء سابق على تحصيل الكلّ . ويجب أن يكون فصل الجنس العالي مقسّمًا نفسه إلى أنواعه ، وأن لا يكون له فصل مقوّم ؛ لأنّ الفصل المقوّم هو الذي يميّز النّوع عمّا يشاركه في الدّخول تحت جنسه . والجنس العالي لا جنس فوقه . ويجب أن يكون النّوع السّافل بالعكس ، فيكون له فصل مقوِّم لا مقسِّم .

ويجب أن تكون المتوسّطات على الاعتبارين جميعًا . فتكون لها فصول مقسِّمة نفسها إلى أنواعها ، وفصول مقوِّمة تقسّم أجناسها . ويظهر من هذا أنّ

---

1 يعني : جزء الماهية .

2 راجع : (أ) : 1ظ ، (ل) : 1ظ .

3 الأصل : وتارة .

4 انظر فيما يأتي : ص 106 .